المجازر والتعصبات الطائفية
في عهد الشيخ المفيد
٣٣٦ هـ ـ ٤١٣ هـ

تأليف

الشيخ فارس الحسّون

المتوفّى في ٧ جمادى الآخرة ـ ١٤٢٦ هـ

طبع هذا الكتاب بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة المؤلّف

www.ketab.ir

شابك (ردمك) ٨ ـ ١٨ ـ ٨٦٢٩ ـ ٩٦٤

ISBN 964 - 8629 - 18 - 8

اسم الكتاب :	المجازر والتعصبات الطائفية في عهد الشيخ المفيد
المؤلف :	الشيخ فارس الحسون
الناشر :	مركز الأبحاث العقائدية ـ قم
الطبعة :	الأُولى ـ رجب ـ ١٤٢٦ هـ . ق.
الفلم والألواح الحساسة :	تيزهوش
المطبعة :	ستارة ـ قم
الكمية :	٢٠٠٠ نسخه

www.ketab.ir

تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم
واعتلى الفارسُ صهوة الموت

لم أكن أتصوّر، ولم يخطر ببالي أبداً، بأنّي سوف أقف يوماً من أيام حياتي، هذا الموقف المحزن... مؤبّناً أخي وعزيزي فارس.

بل العكس كان يخطر ببالي... كنتُ أتمنّى أن يلي أمري بعد مفارقة روحي لهذه الدنيا الدنيئة...

آه ... يومٌ لا كبقيّة الأيام، وجمعةٌ لا كبقيّة الجُمعات، بل ساعةٌ ولحظةُ حزنٍ هدّت ركني وأثقلت كاهلي... إنّها الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة الثامن من شهر جمادى الآخرة سنة ١٤٢٦ هـ، حين رنّ جرس الهاتف ليحمل لنا خبر الحزن والمأساة والمصيبة.

آه... ليتني لم أرفع سماعة الهاتف، ولم استمع لذلك الخبر المشؤوم...

www.ketab.ir

إنّها لحظة صعبة جدّاً، صدّقوني يا إخوتي... إنّني عرفت في هذا الموقف كيف يخرَسُ الإنسان بدل أن يصرخ، وكيف تُذهله المصيبة فلا يصدّقها، وكيف يضحك بدل أن يبكي وهو يحاول أن يتجاهل الخبر أو يكذّبه.

نعم... رحلت يا فارس وأنت في ريعان شبابك، وخلّفت أمّاً ثكلىٰ أحنت المصيبة ظهرها، تذكرك ليل نهار بكلمات تُفتّت الصخر الأصم.

وخلّفت زوجةً تُعالج جراحها وآلامها بأملِ لقائك وعودتك ثانيةً إليها وإلى أطفالها لتملأ البيت فرحاً وسروراً، وهي لا تعلم بأنّ ذلك لن يكون أبداً، ولا نعلم ماذا سيحدث لها لو علمت بخبر رحليك.

وخلّفت إخوةً أدهشتهم المصيبة حتّى إنّهم لم يصدّقوها وضلّوا حيارىٰ لا يدرون ماذا يفعلون.

وخلّفت ثلاث بنات صغار يتجرّعن مرارة اليتم، ولا يدرين ما خبّأت لهنّ الأيام.

ما إنْ تأوّهتُ مِنْ شَيءٍ رُزيتُ بهِ كما تَأوّهتُ للأَطفالِ في الصِغرِ
قَدْ ماتَ والدُهُم مَنْ كانَ يَكْفِلُهُم في النائباتِ وفي الأسفار والحَضرِ

إيهٍ يا فارس، صرعك الحبر والورق، وسرتَ في طريق الضنىٰ والتعب، تحمل الحروف والعبارات على منكبيك، وترسم كلام الله بين أهدابك بوحيٍ من نبضِ قلبك الذي رسم ذكريات التأريخ.

الحبرُ... يا أبا شيماء شهدُ المثقّف المؤمن الحرّ، والورقُ ميدانُ الفكر المشرق الذي يستلين أخضرَ أنضرَ لأحلام الشرفاء، وهل أشرف ممّن جعل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام غايته المنشودة، يدافع عنها بكلّ وجوده إلى آخر لحظة من حياته، وكان شوكةً في عيون النواصب أعداء أهل

البيت عليهم السلام .

نعم ... رغم صغر سنّك يا فارس ، كنتَ كبيراً في عطائك ، كبيراً في تواضعك ، قويّاً في إيمانك ، صادقَ اللهجة والنوايا ، مرحاً ، أحببت الناس وتواصلت معهم فأحبّوك ، تربطك علاقة متينة وصادقة بكلّ من يرتبط بأهل البيت عليهم السلام والعقيدة الحقّة .

أجل ... لقد أذعنَ القلب المضرّج بالطُهر لمشيئة بارئه ، وغادرت الروح السمحاء الجسدَ المُثقل بأعباء السنين القصيرة لتطوف حرّة طليقة مطمئنة كيمامة بيضاء في رحاب ربّ كريم غفور ، بيدَ أنّ ذكراك يا أخي لن تبرح الألسن والضمائر ، وأنّ صورتك الألفة لمّا تزل لصق الحنايا والضلوع ، وأنّ سيرتك الحافلة بُدرر المآثار وحلو السجايا ستبقى نبراساً على مرّ الزمن ، وأنّ حياتك التي أطفأتَ أجملَ سنيّها في تنكّب المهمات الصعبة والدفاع عن المذهب العلوي الحقّ ، ستظلّ للمقتفين دليلَ عملٍ ومنارَ طريق .

وإنا لله وإنّا إليه راجعون ، ولا حولَ ولا قوّة إلّا بالله العلي العظيم .

أخوك المفجوع بك

محمّد

١ رجب ١٤٢٦ هـ

www.ketab.ir